مجلة آفاق علم الاجتماع المجلد 13 العدد 1/ جوان 2023 ص ص 106- 124
ر ت م د: 1112-8259 ر ت م د إ: 2600-6855

مخاطر الإدمان الإلكتروني على الأطفال ودور الأسرة في حمايتهم

The dangers of electronic addiction to children and the role of the family in protectingthem

ط.د. حـدة نش*
جامعة علي لونيسي البليدة2 ،الجزائر
neche@univ-blida2.dz

أ.د.الربيع العبزوزي
جامعة علي لونيسي البليدة2 ، الجزائر
rdrlabzouzi@yahoo.fr

مخبر القياس والدراسات النفسية

تاريخ الإرسال:2022/11/23 تاريخ القبول:2023/04/27 تاريخ النشر:2023/05/12

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مخاطر الإدمان الإلكتروني على الأطفال ودور الأسرة في حمايتهم من التأثيرات السلبية للإنترنت. اعتمد الدراسة على المنهج تحليل المحتوى.

خلصت الدراسة إلى أن التطور التكنولوجي السريع فرض مؤسسات التنشئة الاجتماعية واقع وكثير من التحديات جعلها تقف عاجزة أمام هذا الفيض من التدفق العلمي والثقافي خاصة في ظل الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت حيث أصبحت تشغل مساحة أكبر في الحياة الأسرية وبالتالي تغزو الفضاءات النفسية والاجتماعية والثقافية للأبناء، وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على قيمهم وثقافتهم مما ساهم في ظهورعديد المشكلات، والانحرافات السلوكية.

الكلمات المفتاحية: مخاطر، إدمان إلكتروني، أطفال، أسرة .

Abstract:

The current study aims to identify the dangers of electronic addiction to children and the role of the family in protecting them from the negative effects of the Internet. The study relied on the content analysis method.

The study concluded that the rapid technological development imposed socialization institutions a reality and many challenges that made them stand helpless in front of this flood of scientific and cultural flow, especially in light of the widespread spread of the Internet, as it has become occupying more space in family life and thus invading the psychological, social and cultural spaces of children, and affecting the way directly or indirectly on their values and culture, which contributed to the emergence of many problems and behavioral deviations.

Keywords: Risks, electronic addiction, children, family.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة

لقد تزايد في الآونة الأخيرة معدل استخدام الإنترنت وأصبح كل بيت جزائري لا يخلوتقريبا من وجود مثل هذه التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ومع هذا التزايد المخيف والتقدم التكنولوجي المتسارع تزداد المخاوف من اضمحلال وتلاشي بعض القيم والثقافات التي كانت سائدة في مجتمعنا، وبات هذا واضحا للجميع من خلال سلوكات بعض الأفراد في المجتمع إذ ساهمت التكنولوجيات الحديثة ومن بينها الإنترنت في تفكك العلاقات الأسرية ودخول بعض العادات والقيم الغريبة على مجتمعنا العربي المسلم، فبعد أن كان أفراد الأسرة يقضون وقتا طويلا مع بعضهم، أصبح كل واحد منهم يقضيه في غرف الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت الأسرة تفتقد لكثير من مقومات تماسكها، ومن بينها عملية التواصل والتفاعل الإيجابي بين أعضاءها فأصبح الهاتف النقال بديلا عن الزيارات بين العائلات، ومما ساعد على ذلك هو اهتزاز دور الأسرة في الرعاية والتنشئة الاجتماعية للأطفال بسبب خروج المرأة للعمل وانشغال الوالدين بتوفير الحاجيات الأساسية للأبناء دون الاهتمام بالعنصر الأهم وهو عملية التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة التي تعزز القيم والثوابت الوطنية والإنسانية، وتعمل على تكوين أفراد صالحين لأسرهم ومجتمعاتهم،و أما عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كمؤسسات التعليم والمؤسسات الدينية فقد شابها هي الأخرى العديد من النقائص حالت دون القيام بالدور المنوط بها.

كل هذا وغيره مما خلفته تكنولوجيا الإعلام والاتصال يدفع بنا لدق ناقوس الخطر حول تأثيرات وانعكاسات مثل هذه التكنولوجيات على الأفراد، سواء على الصحة النفسية أو على القيم والثوابت الأخلاقية. خاصة لدى الأطفال إذ نجد كثيرا من الأطفال خطفتهم التكنولوجيات الحديثة من عالمهم الواقعي الذي من المفروض أن يتعلموا فيه مواجهة كل تحديات الحياة إلى عالم افتراضي أين تترصدهم المخاطر من كل جهة، والتي من المحتمل أن تؤدي بهم إلى أضرار نفسية وجسدية خطيرة تكون سببا في تعاستهم وعزلتهم وشعورهم بالضيق والقلق، والتوتر.

ويعتبر العالم الأمريكي مارشال ماك لوهان (Herbert Marshal Mcluhan) أول من شعر بهذا الخطر وهو أحد علماء علم الاجتماع، والذي اهتم كثيرا بتأثير وسائل الإعلام حيث نادى بأن المضمون ليس هو كل شيئ، إنما هناك ما هو أهم منه وأكثر تأثيرا، وهو الوسيلة نفسها وبعبارة أخرى التكنولوجيا، ويقصد بالوسيلة الرسالة. ويقول ماك لوهان أن المحتوى يصل إلى الناس بواسطة وسيلة وأن هذه الوسيلة تغيرت عبر التاريخ عدة مرات، ومن أمثلتها: اللسان، الكتابة، الطباعة، الصحافة، الراديو، التلفزيون، الإنترنت وشبكات التواصل ...الخ،فكلما تغيرت الوسائل إلا وكان لها أثر كبير على المجتمع ووقعت تغيرات جذرية في السلوك بغض النظر عن محتوى الرسالة. فالوسيلةتعتبر إذا أداة كبيرة للتأثير، فالرسالة ليست إلا وسيلة؛ أو بعبارة أوضح فالوسيلة عندما تكون جديدة هي التي تؤثر في المجتمع وتجعله يسلك سلوك جديدا (سليماني،2018، ص60).

وعليه فان شبكة الإنترنت أصبحت من أخطر الوسائل التي أفرزها التقدم التكنولوجي، وعلى الرغم من ما لها من إيجابيات كثيرة إلى أنها أصبحت تشكل خطرا كبيرا خاصة على شريحة الأطفال

2- الإشكالية

تعتبر الإنترنت من أحدث التقنيات التي أحدثتها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي ساهمت بشكل كبير في تقريب العالم من بعضه البعض، حتى أصبح يشكل قرية صغيرة، بفضل

هذه التقنية التي اتسعت مجالات استخداماتها منذ نشأتها إلى يوما هذا حيث أصبحت مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات وتدخل في أغلب المجالات الاجتماعية، والاقتصادية والتجارية والتعليمية وغيرها من الاستخدامات الواسعة لهذه الشبكة العنكبوتية ومع توسعها وسهولة الحصول عليها نتيجة العروض التي تقدمها مختلف الشركات توسعت ليتمكن مختلف الأشخاص من الاشتراك في خدمة الإنترنت وبسهولة وبمبالغ تكاد تكون رمزية في بعض الدول، حيث أصبحت الملجأ لمختلف الأفراد ومن كل الفئات العمرية للبحث عن المعلومات، أو لتمضية وقت فراغهم في مواقعها المختلفة، وهذا نظرا لطبيعتها الاستحواذية وذلك لاعتبارات عدة مرتبطة بطبيعة الإنترنت كوسيلة تفاعلية مقروءة ومسموعة ومرئية في آن واحد وهذا ما يميزها عن باقي الوسائل الإعلامية والاتصالية إضافة إلى توفيرها لاختيارات غير محدودة من المضامين المتنوعة والمتوفرة على هذه الشبكة العنكبوتية والتي تخاطب العقل والغرائز والحاجات وقدرة زوار مواقعها على استخدامها في أي وقت وإمكانية الاحتفاظ بالمواد التي يرغبون فيها (صافية ،2016، ص17)

وإذا كان البعض يعتبر أن شبكة الإنترنت تساهم في بناء علاقات اجتماعية بين الأفراد عبر مواقع الشبكة الاجتماعية ومنتديات المحادثة الإلكترونية والبريد الإلكتروني، وكذا مصدرا هاما من مصادر المعلومات. إلا أنه هناك جانب سلبي لهذه التقنية، قد يغفل عنه البعض وقد يستغله البعض الآخر لارتكاب العديد من الجرائم الالكترونية الماسة بالأفراد والمجتمعات.

ولقد أدت الإنترنت إلى طفرة كبيرة في الحياة الاجتماعية، الأمر الذي فتح الباب لحدوث مشكلات اجتماعية وانحرافات أخلاقية خطيرة، وذلك بسبب أضرارها على الفرد والمجتمع، ونتيجة لما تمارسه من دور كبير في التأثير على اتجاهات الناس وقيمهم وأخلاقهم وسلوكاتهم ومختلف أنماط عيشهم، بغرض محوها أو استبدالها بنموذج القيم والسلوكات الغربية. (سليمان،2017، ص31). خاصة في المراحل الأولى من عمر الإنسان وهي الطفولة أين يبدأ تكوين الشخصية حسب ما يقول "فرويد" في نظريته بأن الخمس سنوات الأولى مهمة جدا في بناء الشخصية.

وكما هو معروف أن عملية تكوين الشخصية والبناء الثقافي تبدأ لدى الطفل بتكوين صورة ذهنية عن المجتمعات التي يحاكيها والتي هي غالبا ما تكون من خارج منظومتنا الاجتماعية والثقافية (الزيودي،2014، ص18)، وبالتالي فان السماح للأطفال باستخدام الإنترنت دون رقابة أو توجيه سينعكس سلبا على تكوين شخصيتهم من جهة ومن جهة أخرى فإن الاستخدام المفرط لها سوف يؤدي بهم إلى الإدمان عليها.

وتعتقد "كيمبرلي يونغ" فيما يتعلق بإدمان الأطفال أنه مع كون الوصول إلى الإنترنت شيء حيوي في العالم المعاصر، وأداة هامة في تعلم الأطفال،بالإضافة إلى كونه وسيلة مسلية للغاية وغنية بالمعلومات، فإن هذه الصفات تحرض الأطفال على الهروب من الواقع، فبإمكان أي شخص أن يكون في غرفة الدردشة عبر الإنترنت ويلعب مباريات مثيرة وصعبة ضد لاعبين آخرين من جميع إنحاء العالم،فبالنقر مرة واحدة على الفأرة يمكنهم الدخول إلى عالم مختلف، لا يبقي لمشاكل حياتهم الحقيقية أي وجود وجميع الأشياء بالنسبة لهم هي تجربة ممكنة، وأما الأطفال الذين يفتقرون إلى علاقات مجزية ورعاية كافية، أو الذين يعانون من ضعف المهارات الاجتماعية ومهارات التأقلم فهم أكثر عرضة لتطوير عادات غير مناسبة أو مفرطة على الإنترنت(كياس، 2018، ص211)

إن سهولة دخول الأطفال والمراهقين إلى شبكة المعلوماتية لاسيما في سن صغيرة ودون وجود رقابة والدية قد تنجر عنه أخطار كثيرة خاصة أن هذه المرحلة هي مرحلة تكوين وبناء

شخصية الطفل في جميع جوانبها، كما أن نضج الطفل لم يكتمل بعد وبالتالي فإنه سوف يُكوّن صورة عن المجتمعات التي يحاكيها عبر هذه الشبكة، وإذا كانت هذه الصورة تتناقض مع الواقع الذي يعيشه الطفل فان ذلك يوقعه في التناقض العاطفي بين الواقع وما يشاهده على شبكة الإنترنت في مختلف المواقع الإلكترونية وهذا في حد ذاته يعتبر من إكبر الأخطار على شخصية الطفل وعلى نموه النفسي السليم، ومن جهة أخرى فإن الأطفال غير واعين بالأضرار التي ستلحق بهم نتيجة الإبحار غير الآمن في هذا العالم الرقمي. وعدم إدراكهم للعواقب الوخيمة الناتجة عن استخدامهم الخاطئ والسلبي للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال

وقد صدق من أطلق على شبكة الإنترنت بالشبكة العنكبوتية،فهو وصف دقيق لتأثير الإنترنت على مستخدميه، حيث أن البعض قد يقع في خيوط وشباك لا نهاية لها، وبذلك يسئ استخدامه ويفرض فيه ويعتمد عليه اعتمادا شبه تام، ويشعر بالاشتياق الدائم له إذا حدث ما يمنع الاتصال به وهكذا يفقد الشخص استقلاليته ويصبح عبدا وأسيرا له(الصرايرة، 2010، ص3). ففي زمن الانفتاح الإعلامي وجب على كل من تربطهم علاقة بالطفل من أولياء أمور، ومدرسين، ومختصين في شتى المجلات (النفسية والاجتماعية والقانونية) المساهمة في حماية الأطفال من مخاطر الشبكة العنكبوتية.

وعليه تتمثل المشكلة الي يناقشها هذا المقال في الآتي:

ما هو دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر الإدمان الإلكتروني؟؛

- ما هي إيجابيات وسلبيات الإنترنت؟؛

- ما هي مسؤولية ودور الوالدين نحو الأبناء عند استخدام الإنترنت؟؛

- ما الإجراءات العملية التي يجب القيام بها للحد من مخاطر الإنترنت على الأبناء؟.

3-مفاهيم الدراسة

-المخاطر: يعرفها الباحثان على أنها "جملة التهديدات المحتملة والتي ممكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة على الفرد أثناء تعرضه لها"، والمقصود بها في الدراسة الحالية هي كل الأخطار التي قد تنجم عن استخدام الأبناء للإنترنت أو دخولهم إلى العالم الرقمي، والتي من بينها الإدمان الإلكتروني.

-الإدمان الإلكتروني: هو عدم قدرة الفرد على السيطرة أو التحكم في استخدامه للإنترنت حيث يصبح استخدام الإنترنت أمرا إلزاميا ومن أولى الأولويات، مما يؤثر على حياة الشخص النفسية والاجتماعية والأسرية والجسمية وقد يصاب الفرد بأعراض انسحابية عند محاولته ترك الإنترنت أو إغلاقه (مقدادي وسمور،2008، ص20).

كما عرفت هبة ربيع (2003) إدمان الإنترنت بأنه:"الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبنه في الاتصال بشبكة الإنترنت وتظهر عليه أعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الإنترنت" (محمد النوبي محمد ،2010، ص53).

يرى ويلجباى ووود (2010، ص147) أن الإدمان الإلكتروني يعتبر فرعا من أنماط السلوك الإدماني ويتضمن العناصر الأساسية للإدمان التي حددها براون(1993) في البداية ثم عدلها جريف(1996) بعد ذلك وهي: بروز السلوك، وتعديل المزاج، والتسامح، والانسحاب، والصراع والانتكاس.

- **الطفل:** تعرف اليونيسف"1990" الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره(كريم،2018، ص292).

- **الدور** بأنه "سياق مؤلف من مجموعة من الأفعال المكتسبة، يؤديها شخص، في موقف تفاعل اجتماعي ويعتمد دور الفرد في الجماعة على أدوار الآخرين فيها، بحيث نجده يتغير تبعا لحدوث أي تغير فيها"(عبود، 2003، ص52). ويعرف أيضا أنه"الوظائف العملية التي يتطلبها المركز، فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بالفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة، فالدور هو الالتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة" (الهمشري، 2013، ص72).

- **الأسرة:** يعرف بوجاردوس"Bogardus" الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال،حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية (الكندري،1992، ص23).

-**الأسرة الجزائرية:** هم أفراد من المجتمع الجزائري يعيشون في بيت واحد تربطهم علاقات فيما بينهم تحكمها الحقوق والوجبات يقوم كل فرد فيها بأدواره المنتظرة منه، وتخضع لقيم وعادات وتقاليد المجتمع.

4- الدراسات السابقة

- دراسة سامي أحمد، رشا محمود(2014) بعنوان مدى إدراك أولياء الأمور لأدواره الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الانترنت ودرجة ممارستهم لها ببعض محافظات جمهورية مصر العربية

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الوعي ودرجة الإدراك الحقيقي لدى عينة من أولياء الأمور لأضرار الاستخدام غير الآمن لشبكة الإنترنت على نمو الأطفال وسلامتهم، فضلا عن الكشف عن مدى اتخاذهم الاحتياطات اللازمة والسبل الأكثر آمانا عند استخدامه وذلك في ضوء مجموعة من المتغيرات الديمغرافية (نمط الثقافة، المستوى التعليمي، الفئات العمرية، الوضع المهني)، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ضمن مسارين هما: النظري والميداني؛ فقد عرضت الباحثة المتغيرات المحورية المؤثرة في إحداث تغييرات في الدور الذي يمكن لأولياء الأمور القيام به بينما يكون الأطفال الخاضعون لرعايتهم يتصفحون الإنترنت، أما المسار الثاني فقد استطلعت فيه الواقع التطبيقي لتلك الملامح إدراكا وممارسة من خلال استجابات أفراد العينة، تكونت عينة الدراسة من 456 أبا وأما لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 4-7 سنوات، تمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثة وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أن أفراد العينة لديهم الادراك الحقيقي والملموس بأن هناك تهديدات فعلية تواجه الأطفال على الإنترنت
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات من أولياء الأمور في إدراك المخاطر الكامنة لاستخدام الطفل الإنترنت غير الآمن؛
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إدراك أفراد العينة للمخاطر الكامنة لاستخدام الطفل الانترنت غير الآمن إلى اختلاف نمط الثقافة؛
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية لأولياء الأمور في إدراك المخاطر الكامنة لاستخدام الطفل الإنترنت غير الآمن؛

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات التعليمية لأولياء الأمور في إدراك المخاطر الكامن لاستخدام الطفل الإنترنت غير الآمن؛
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأوضاع المهنية لأولياء الأمور في إدراك المخاطر الكامنة لاستخدام الطفل الإنترنت غير الآمن؛
- درجة ممارسة أولياء الأمور لإجراءات الضبط والوقاية لحماية الأطفال ومساعدتهم على فهم كيفية التمتع بالمزايا الكثيرة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع الحد من المخاطر المحتملة، كانت عالية؛
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات اتخاذ عينة الدراسة كافة التدابير التقنية والتنظيمية لصالح الآباء.

- دراسة سليمان، محمود عبد العليم محمد(2017) بعنوان: دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية في مدينة سوهاج بصعيد مصر.

هدفت الدراسةإلى معرفة دور الأسرة في حماية أبنائها من مخاطر شبكة الإنترنت وكذا التعرف على تصورات الأسرة لمخاطر الإنترنت التي يمكن أن تؤثر سلبا على الأبناء، والتعرف على التدابير والإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية الأبناء عند استخدامهم للإنترنت؛باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث تم اختيار عينة عمديةبلغت 150 أسرة تستخدم شبكة الإنترنت بتطبيق استبيان من تصميم الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن شبكة الإنترنت يمكن أن تؤدي إلى إهدار الوقت وإهمال الدروس ونشر الثقافة الاستهلاكية، الأمر الذي يتطلب من الأسرة ضرورة متابعة الأبناء ومراقبتهم لمنعهم من تصفح المواقع الإباحية وتوجيههم إلى الاستخدام الإيجابي للشبكة(سليمان، 2017).

- دراسة بوزيد،فنزة،والبار، وفاء(2021) بعنوان: دور الاسرةفي توجيه أبنائها نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

هدفت الدراسة لمعرفة دور الوالدين في توجيه أبنائهم نحو استخدام الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث مست الدراسة 20 أسرة بين الأب والام وذلك بالوقوف على مدى اهتمام الوالدين بتوجيه أبنائهم حول الاستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي، اعتمدت الباحثتان منهج المسح الاجتماعي وذلك باستخدام أداة المقابلة عبر استمارة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها الآتي:
- ان نسبة 100% من الوالدين يعتبر شبكات التواصل الاجتماعي لطفل والمراهق داخل المجتمع الجزائري غير صحية وهي تمثل خطر على اخلاقهم ومستوياتهم التعليمية وحياتهم الاجتماعية؛
- أكدت نسبة كبيرة من الإباء والامهات على أهمية الوالدين في التوجيه الطفل قبل سن المراهقة والتركيز عليه في مرحلة ما بين(13-18)؛
- أكد الوالدين على ضرورة وضع برنامج للاستخدام وتنظيم استخدام أبنائهم لشبكة الانترنت بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلالاستعراض الدراسات السابقة التي تناولت دور الاسرة في الحماية من شبكة الانترنت، وما لها من تأثير على سلوك الأبناء نستنتج ما يلي:
- إن المتأمل لهذه الدراسات يجد أنها تحمل الكثير من التحذيرات في خطورة شبكة الإنترنت وما تحمله من مواقع مختلفة، فهي خطر حقيقي على حياة الأبناء وبنيتهم النفسية وعلى علاقاتهم الاجتماعيةإذا لم يحسن استخدامها؛

- يتضح من خلال هذه الدراسات أن الأسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور بارز في تشكيل شخصية الأبناء والتأثير في سلوكياتهم المختلفة وحمايتهم من خطر الإدمان الالكتروني؛
- أوصت اغلب الدراسات بدور الوالدين في تنشئة ورعاية وحماية الأبناء وتضافر جهود مؤسسات المجتمع المختلفة.

5- منهجية الدراسة

اعتمد الباحثان على المنهج تحليل المحتوى، ويرتكز المقال على مسار نظري يستند الى أربع عناصر أساسية:
- يتناول أهمية الإنترنت ومخاطرها؛
- يوضحمخاطر الإدمان الالكتروني على الأبناء؛.
- يوضح مسؤولية الأسرة ودورها في حماية الأبناء من مخاطر الإنترنت؛
- يعرض للإجراءات العملية التي ينبغي للأسرة القيام بها لتحقيق الاستخدام الآمن للأبناء على شبكة الإنترنت.

6- أهمية الإنترنت ومخاطرها

6-1-أهميةالانترنت: يعدالإنترنت أحد أهم التقنيات الحديثة التي تعددت استخداماتها في شتى الميادين ونظرا لهذا التعدد في الاستخدام، قد لا نجد في الأدبيات مفهوما واحدا للإنترنت بل تختلف وجهات النظر في تحديد مفهوم الإنترنت وفقا لطريقة الاستخدام والخدمات التي يستخدم من أجلها، فمنهم من ينظر لها على أنها مكتبة ضخمة ذات مراجع وكتب ودوريا ومنهم من ينظر لها على أنها وسيلة تسويقية جديدة، والكثير يرونها نظام تقنيا ييسر عملية التواصل (الشاعر،2015، ص20) من هذا المنطلق أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد فهي تدخل في كثير من مناحي الحياة (التعليم، العمل، البحث عن المعلومات، الترفيه، الاتصال والتواصل...)وغيرها من الاستخدامات الواسعة لها، فبالنسبة للجوانب الإيجابية لهاتعتبر وسيلة مهمة من وسائل التعلم والتعليم وما زاد من أهميتها هو التعلم عن بعد الذي تبنته مختلف الجامعات في ظل انتشار جائحة كورونا كما تستخدم في البحث العلمي وذلك بما توفره للباحثين من إمكانية الاطلاع على مختلف المعارف ومن مختلف المصادر وكذا تكوين علاقات اجتماعية جديدة والتعرف على مختلف الثقافات العالميةحيث سمحت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي بتقريب الأفراد من بعضهم البعض من شتى الثقافات ومختلف الجنسيات، كما تدخل أيضا في مجالالتجارة الإلكترونية: "والتي هي عبارة عن جميع الأنشطة والأعمال الخاصة بالسلع والخدمات التي يتم تبادلها عبر الإنترنت " (درويش،2016،ص50)، ولقد انتعش هذا النوع من التجارة في ظل انتشار جائحة كورونا أثناء الحجر المنزلي وأصبحت ملاذا لكثير من الأفراد يستخدمونها للترفيه والتسلية في ظل الحجر الصحي المفروض.

6-2- مخاطر الإنترنت على الأطفال: تتمثل عوامل الخطورةالتي ترتبط بالإنترنت في أنها تتيح للأطفال القيام بعديد من الأشياء في نفس الوقت، والإبحار في مختلف المواقع الالكترونية دون رقابة الأمر الذي يجعلها تشكل خطورة كبيرة على بنيتهم النفسية وتكوين شخصيتهم. حيث لا يوجد طفل يستخدمشبكة الإنترنت آمن تماما من مخاطر الدخول إليها، ولكنهم الأكثر ضعفا وأيضا الأكثر عرضة للمعاناة من الأضرار. هذا ويصنف الباحثون المجموعة الواسعة من المخاطر التي يواجهها الأطفال على الإنترنت إلى ثلاث فئات: مخاطر المحتوى ومخاطر الاتصال، ومخاطر السلوك.

مخاطر المحتوى: حيث يتعرض الطفل لمحتوى غير المرحب به وغير اللائق ويمكن أن يشمل ذلك الصور الجنسية والإباحية العنيفة وبعض أشكال الدعاية والمواد العنصرية أو التمييزية أو خطاب الكراهية؛ ومواقع الإنترنت التي تروج لسلوكات غير صحيحة أو خطيرة، مثل إيذاء النفس والانتحار.

مخاطر الاتصال: عندما يشارك الطفل في اتصال محفوف بالمخاطر، على سبيل المثال مع شخص بالغ يسعى لاتصال غير لائق بالطفل أو لإغوائه لأعراض جنسية أو مع أفراد يحاولون دفع الطفل إلى التطرف وإقناعه بالمشاركة في سلوكات غير صحيحة أو خطرة.

مخاطر السلوك: حيث يتصرف الطفل بطريقة تسهم في إنتاج محتوى أو وقوع اتصال محفوف بالمخاطر وقد يشمل ذلك قيام الأطفال بكتابة أو إنشاء مواد تحرض على كراهية أطفال آخرين، أو التحريض على العنصرية، أو نشر وتوزيع صور غير لائقة بما في ذلك مواد أنتجوها بأنفسهم(اليونيسيف،2017، ص ص21-22) وبعد التطرق إلى هذا التصنيف نتعرض فيما يلي إلى بعض الأنواع من هذه المخاطر والتي تدخل ضمن التصنيفات السالفة الذكر وهي:

خطر الألعاب الإلكترونية والإدمان عليها: انتشرت في الآونة الأخيرة الكثير من الألعاب الإلكترونية التي تحرض على ممارسة العنف حيث تتنافس الشركات المنتجة لمثل هذه الألعاب على إنتاجها بأحدث التقنيات

وعلى الرغم من أن ممارسة ألعاب الفيديو لن تتسبب على الأرجح في أذى جسدي مباشر فإن العنف والدماء والبشاعة المجسدة في هذه الألعاب ربما تتسبب في إحداث أذى نفسي ونتيجة لتلك المشكلة يعتقد الكثير أن التعرض إلى الإعلام العنيف أثناء فترة الطفولة المبكرة لا بد من تجنبه (ستيفن،2017، ص256)

ويصاب الطفل أحيانا بحالة من الإجبار العقلي(غسيل العقول) ، فهذه الألعاب التي تجسد الحياة في العوالم الافتراضية بما يتوافر لها من التقنيات الحديثة والتي تتطور يوما بعد يوم بصورة متسارعة ومذهلة ، يمكنها توليد تأثير نفسي غير سوي على الطفل كالانطواء والعزلة والتوحد ، وقد يعتبر الطفل العالم الحقيقي امتداد لما كان يفعله بالواقع الافتراضي ويتصرف في عالمه الحقيقي كما كان يفعل في العالم الافتراضي، مما يترتب عليه حدوث سلوكيات ضارة ومشكلات للطفل، فبعض الأطفال تعرضوا لحوادث لتقليدهم حركات "الرجل الوطواط" أو "سوبرمان" ، أو تقليدهم لسلوك العنف الجسدي أو الارهابي الممارس في الألعابالافتراضية(حسن وحسون،2018،ص86-87)

التنمر الالكتروني: يتضمن التنمر الإلكتروني سلوكات متكررة من الهجمات العدائية الموجهة إلى فرد آخر وقد تتضمن عدوانا لفظيا (مثل الشتائم والإغاظة) وأو خاص بالعلاقات (مثل نشر الإشاعات). حوالي 10%من المراهقين يتعرضون للتنمر الإلكتروني سنويا، وبالنظر الى أن 98%من المراهقين يستخدمون الإنترنت فإن أعداد حالات التنمر الإلكتروني السنوية تصل الى الملايين. من منظور النشأة يبدو أن التنمر الإلكتروني يصل إلى ذروته في المراهقة المتوسطة ثم يتعرض للانخفاض بسيط فيما بعد رغم ذلك معظم الحالات التي زعم أنها تنمر إلكتروني كانت في الحقيقة مواجهات عابرة على الإنترنت وليست حوادث متكررة من التحرش. في الأغلب يمحو النشئ ببساطة التعليقات المزعجة أو يمنعون المستخدم إلكترونيا من إرسال المزيد من التعليقات. رغم ذلك تؤدي هذه المواجهات العابرة إلى آلام نفسية لدى ضحية التنمر الإلكتروني (ستيفن،2017، ص255)

الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت: تعتبر ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال من أخطر الظواهر الإجرامية التي تهدد أمن الأطفال عبر شبكة الإنترنت من طرف أصحاب النفوس المريضة والضعيفة، ولقد خلقت الإنترنت بيئة لممارسة هذا الفعل الإجرامي في حق أطفال قصر عبر استغلالهم في المواد الإباحية. حيث تعتبر ظاهرة التعامل في المواد الإباحية للأطفال من الظواهر الإجرامية التي تشكل اعتداءً على عرض الطفل، كما أنها تشكل استغلالا اقتصاديا لعرض الطفل وللضعف والقصور الذي يعتري قدراته الذهنية والعقلية والبدنية، في أعمال تضر بنمائه البدني والعقلي والروحي والخلقي والاجتماعي إضافة إلى كون التعامل في هذه المواد من شأنه إثارة نزوات الشواذ أصحاب الميل الجنسي للأطفال وتسهيل الجرائم الجنسية ضد الأطفال. (طارق، د ت، ص420).

الجرائم الإلكترونية: وقد كشفت مصالح الشرطة الجزائرية والدرك الوطني أن الأطفال هم أكثر المتورطين في الجرائم الإلكترونية وتأتي في المرتبة الثانية النساء مع تسجيل ارتفاع متصارع في عدد القضايا التي باتت تتجاوز 2000 قضية سنويا،حيث أنه تم معالجة 1622جريمة إلكترونية أغلب مرتكبيها أطفال هذا ما يعكس تفشيا رهيبا لهذا النوع من الجرائم في المجتمع الجزائري، وفي هذا أكدت مصالح الأمن الجزائري تسجيل 1023ضحية في هذه القضايا عام 2017 منهم 138قاصر و76 ضحية معنوي، وعلى النقيض من هذا ارتكب 104 قاصر جرائم إلكترونية بالإضافة إلى 946 متورط في بقية القضايا بصفة عامة، فأغلب الضحايا القصر هم أطفال تورطوا في الأمر بدافع حب الاستكشاف والتعرف، حيث يجرب هؤلاء برامج اختراق وقرصنة دون علمهم بأن هذا الأمر يعدّ منالجرائم التي يعاقب عليها القانون(سليماني، 2018، ص ص66-67).

وفي تحقيق لمركز البحث "فورام " أجراه البروفيسور خياطي في نهاية سنة 2006بشرق العاصمة كانت نتائجه تشير إلى أن الجرائم الإلكترونية تفشت بشكل ملفت في السنوات الأخيرة والدليل على ذلك القضايا المعالجة من قبل المحاكم. وفي ظل وجود أزيد من80%من الأطفال في الجزائر، يرون بأنه من الضروري حماية باقي الأطفال من أخطار الإنترنت حيث كشفت دراسة استطلاعية قامت بها الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث العلمي أن 53%من الأطفال تعرضوا لصدمة بسبب صور شاهدوها عبر الشبكة العنكبوتية (صافية، 2016، ص ص89-90).

7-مخاطر الإدمان الإلكتروني على الأبناء

7-1- مفهوم الإدمان الالكتروني (إدمان الانترنت):

عرف إدمان الإنترنت على أنه" اضطراب السيطرة على الاندفاع مع عدم وجود تورط من المسكرات؛ لذلك هو أقرب إلى القمار المرضية"(Whang,& Chang. 2003, p144**).**

يعرفه يودهان (2014، ص115) بأنه: "المكوث الطويل أمام جهاز الكمبيوتر، وولوج مختلف مواقع الإنترنت مع عدم استغناء المستخدم عنه وحتى لفترات بسيطة مع انشغال ذهني كامل وإهمال لباقي جوانب الحياة"

ورأى "2002Caplan" إن إدمان التكنولوجيا هو إدمان سلوكي فإدمان الإنترنت يتسم بوجود عناصر محورية من عناصر الإدمان مثل الصمت، تغير المزاج، الانسحاب، والصراع، والانتكاسة، ومن هذا المنظور فان مدمن الإنترنت يبدي صمتا في ممارسة نشاطه، ويعاني من خبرات الاشتهاء للموضوع الذي يدمنه**(**يونغ،2015، ص23**).**

وعرفه بيرد وولف "Beard&Wolf" (2011) "هو حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المصاحبة للمقامرة المرضية" (يعقوب وجعفر،2014،ص646).

7-2- مراحل الإدمان الإلكتروني: يمر استخدام الإنترنت بثلاث مراحل حتى يصبح إدمانا، تتمثل هذه المراحل في:

7-2-1- الاستخدام العادي: في البداية يكون استخدام الشخص للإنترنت عادي، يتميز بنوع من الفضول لما يتاح من خدمة في الشبكة.

7-2-2- الإفراط: بعدها يكتشف الشخص الميدان الإنترنت يبدأ بالإفراط بالاستخدام، ويستمتع بما تقدمه بهدف إشباع الفضول.

7-2-3- الإدمان: وأخير بعد الإفراط في استخدام الإنترنت، يصبح هذا الشخص أسير لهذه الشبكة، والإدمان على الإنترنت يتشكل عندما لا يمكن الاستغناء عنها، ويشعر الفرد ببعض الاضطرابات في حالة ما إذا أبعد عن الانترنت مثل: القلق، وفي بعض الحالات الاكتئاب. المرور من الإفراط إلى الإدمان، هو المرور من الرغبة إلى الحاجة (بوبعاية،2020، ص63)

7-3- أسباب الإدمان الالكتروني: هناك ثلاثة أسباب رئيسية تجعل من الإنترنت سببا في الإدمان وهي كالتالي: (الاسطل،2011، ص 32)

7-3-1-السرية: إن الإمكانية التي يوفرها الإنترنت في الحصول على المعلومات، طرح الأسئلة والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة، إلى جانب ذلك، فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا تعتبر تحقيقا لحلم جامح بالنسبة للكثير من الناس

7-3-2- الراحة: الإنترنت هو وسيلة مريحة للغاية وهو يتواجد عادة في البيت أو العمل ولا يتطلب الخروج من البيت، السفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله هذا التيسير يوفر حضورا عاليا وسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم نكن لنقدر على تحصيلها بدون الإنترنت

7-3-3- الهروب: مثل الكتاب الجيد أو الفيلم المثير، فإن الإنترنت يوفر الهروب من الواقع إلى واقع بديل. ومن الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس أن يصير دون جوان، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء، ويستطيع كل إنسان أن يتبنى لنفسه هوية مختلفة وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي الحقيقي. بالإضافة الى ذلك هناك أسباب أخرى تجعل من الإنترنت سبب للإدمان وهي(القرني،2011، ص109):

- انعدام الثقة بالنفس وفقدان الأمل، وعدم الرضا عن الحياة وغياب العلاقات الحميمة مع الآخرين مما يجعل الفرد عرضة للإدمان؛
- الإصابة بالاكتئاب والعزلة والانسحاب والانطواء والقلق الاجتماعي، وعدم القدرة على الدخول في حوارات مباشرة مع المحيطين، مما يدفع الفرد للإنترنت للتعويض.

7-4- أنواع الإدمان الالكتروني: تتحد أبرز أشكال الإدمان الإلكتروني على نحو ما رصدتها الدراسات المتخصصة في هذا الصدد في الأشكال التالية:درويش،2016، ص48-49):

7-4-1- إدمان العلاقات الفضائية: من خلال إقامة صدقات وعلاقات عبر الفضاء الاتصالي وبمرور الوقت يصبح الأفراد الذين أقيمت معهم علاقات عبر الإنترنت أكثر أهمية من العلاقات الاجتماعية الحقيقية.

7-4-2- إدمان البحث في قواعد المعلومات: وترجع خطورة ذلك إلى أن زيادة المعلومات عبر الإنترنت يمكن أن يؤدي إلى ما يسمى الإرهاق المعلوماتي والذي يؤدي من جانب منه إلى تقليل الإنتاجية

7-4-3- إدمان العاب الانترنت: وقضاء الأوقات الطويلة في الحصول على التسلية والمنافسة الوهمية

7-4-4- إدمان التفاعل مع الأخرين عبر الفضاء الاجتماعي: الذي تخلفه الإنترنت سواء من خلال حجرات المحادثة -Chat- roomsمايسمىOnline casino وهي الكزينوهات المنتشرة عبر الإنترنت

7.4.4.التصفح المستمر للبريد الالكتروني: فالمدمن على الإنترنت لديه دائما إحساس أنه سيصله رسالة مهمة وهو الأمر الذي يدفعه إلى تصفح بريده الإلكتروني عدة مرات خلال اليوم الواحد بحثا عن هذه الرسالة المهمة المزعومة.

7-4-5- إدمان الجنس الفضائي: أمكن خلال حجرات المناقشة والمواد الإباحية والتي تقع الافراد باستمرار إلى مشاهدة والاحتفاظ وتسويق المشاهدة غير المرغوبة أخلاقيا وخاصة بالنسبة للمراهقين وما يقترن بذلك أحيانا من سيطرة الأوهام على الحقيقة من خلال الواقع المتخيل.

7-5- أعراض الإدمان الإلكتروني: تتمثل أعراض الإدمان الإلكتروني في كل من(أبو المكارم، 2011، ص408):

- الأفكار الو سواسية حول الإنترنت؛

- انخفاض التحكم في الاندفاع؛

- العجز عن التوقف عن استخدام الإنترنت؛

- الشعور بأن الإنترنت هي الصديق الوحيد. فالشخص يعتقد أن الإنترنت هي المكان الوحيد الذي يشعر فيه بمشاعر طيبة عن نفسه والعالم من حوله؛

- الانشغال بالتفكير في الإنترنت حين توقفها عن العمل؛

- التوقعات المستقبلية المتعلقة بها؛

- إنفاق مبالغ كبيرة (وغيرها من صور الانفاق) على الوقت المنقضي عليها؛

- قضاء القليل من الوقت في ممارسة نشاطات سارة أخرى لذلك لا يستمتعون بالمزاج؛
- انعزال الشخص عن الأصدقاء الحقيقين لصالح أصدقاء الإنترنت ويستمر هذا السلوك المشكل في دائرة مفرغة من الاستخدام المرضي لها.

ولقد رصد الخبراء أعراض الإدمان على الإنترنت وعلى شبكات التواصل الاجتماعي حيث يمكن تلخيصها فيما يلي(عيد يونس، 2016، ص30):

- فقدان العلاقات الاجتماعية: عندما تمنع شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها في الخروج مع الناس في الحياة الحقيقية ويفضلون قضاء بعض الوقت على الشبكة الاجتماعية، فان السلوك يشير الى وجود مشكلة في التواصل الاجتماعي لدى الفرد.
- فقدان القدرة على النوم: هو التحقق للمرة الأخيرة قبل النوم من شبكات التواصل الاجتماعي للحفاظ على الدردشة والتصفح على شبكة الانترنت وتجاوز الوقت المحدد للاستخدام الانترنت.
- التعب الجسدي او الذهني على الشباب: السماح لشبكات التواصل الاجتماعي أن تؤثر في وقت الراحة الذي يكون الفرد في حاجة إليه فإن ذلك يؤثر سلبا في مستويات الطاقة والإنتاجية لديه حيث

يجبر الفرد نفسه على البقاء مستيقظا طوال الليل للتواصل الاجتماعي على الإنترنت يؤثر في المزاج ويجعله سريع الغضب.

- انخفاض المستوى الدراسي: أي التراجع على المستوى العام، وذلك لأن هناك وقتا متقطعا من الدراسة والتحصيل العلمي لحساب شبكات التواصل الاجتماعي وتوزيع الاهتمام بين الدراسة وغيرها

- فقدان الاهتمام بالهوايات السابقة.
- الشعور بالاضطراب والقلق عند الابتعاد عنها.

- ضعف مهارات التواصل: حيث يفقد المستخدمين الكثير من مهارات التواصل مع المجتمع ومع الناس من حولهم

هدر الوقت: حيث الوقت المهدور يحل مكان المهمات التي يجب على الفرد تنفيذها.

7-6- المراهقين والإدمان الإلكتروني: أما بالنسبة للمراهقين فقد تعددت أسباب التخوف، ودواعي التشاؤم من استخدام الإنترنت عليهم باعتبارهم الفئة الأكثر استخداما للإنترنت، حيث يشير أحد الباحثين أن استخدام الإنترنت بشكل كبيير قد يؤدي للعديد من المشكلات من بينها الاضطرابات النفسية والكذب، والهروب من المنزل، والكثير من المشكلات العائلية، والتسرب المدرسي، نقص التركيز، بالإضافة إلى ضعف التحصيل الدراسي, وتشير دراسات أخرى أن طلبة المدارس يفضلون استخدام الكومبيوتر على الدراسة مما يؤدي إلى إهمالهم دراستهم والاستذكار والاستعداد للاختبارات، ويؤدي ذلك إلى التأخر الدراسي (هاتهات، 2014، ص24).

ومما لا شك فيه أن سلوك الإدمان الإلكتروني أصبح واقعا حقيقيا موجود في معظم دول العالم، ويعتبر المراهقون من أكثر الفئات التي تستخدم الإنترنت وبالتالي فهم الأكثر عرضة للإدمان عليها، وهذا بالنظر إلى المميزات التي تتميز بها الإنترنت فهي وسيلة مريحة ومتاحة خاصة في الوقت الحالي يلجأ إليها المراهقون لمحاولة التعامل مع الضغوطات المختلفة التي يواجهونها في الحياة اليومية بالإضافة إلى الضغوطات التي تسببها هذه المرحلة من حياة المراهق، فحسب المركز الأمريكي لإحصائيات التعليم لسنة 2003 أن 78% من المراهقين في الفئة العمرية (15-18) سنة هم من مستخدمي الإنترنت (بوقرة والمقروض،2019، ص499). وقد ذكرت إحصائيات أخرى أن 65% من سكان العالم العربي والإسلامي من الفئة العمرية 13- 19 سنة تستعمل الإنترنت والمواقع الاجتماعية، حيث تعكس النسب تزايد ملحوظا في عدد المستخدمين بجانب تزايد عدد الساعات التي يقضونها أمام هذه المواقع(حسين، 2016، ص519).

كما يتضح لنا من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة في البيئة المحلية الجزائرية أن سلوك الإدمان الإلكتروني له علاقات باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق وذلك في دراسة رضا بوغرزة (2017) على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.

وقد يلجأ المراهق للاستخدام المفرط للإنترنت كملاذ للهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمر بها واقعيا وقد تكون تلك المستحدثة التكنولوجية هي المنقذ السهل للحصول على المساندة المعلوماتية السياسية أو الاجتماعية أو الصحية وغيرها والتي غالبا ما تكون ناقصة أو مشوهة وأشارت كثير من الدراسات أن هناك خصائص معينة تهيئ أصحابها للإدمان على الإنترنت مثل تقدير الذات المنخفض والخجل والوحدة النفسية والاكتئاب والانطواء وتمايز الذات المنخفض، وهذا ما أكدته دراسة كلا من وايترمان "Weitzman"، دراسة لام "Lam"، يونغ وروجرز (معيجل،2011، ص340).

8- مسؤولية الاسرة ودورها في حماية الأبناء من مخاطر الإنترنت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته. قال: وحسبت أن قد قال: والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته" (البخاري، 1999، ص413).

إن دور الوالدان في تربية الأبناء وتوجيههم ضروري في عصر يعج بالتكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال، والقيام بذلك مسؤولية دينية وتربوية لحماية الأبناء من مخاطر الإنترنت وذلك بالحرص على متابعتهم وتوجيههم ومراقبتهم أثناء تعاملهم معها

هذا وتواجه الأسرة العربية في عالمنا المعاصر عصر العولمة والمعلوماتية وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وضعية معقدة من التحولات الكبرى، فهي تواجه فيضا متدفقا من التحديات المصيرية التي تشكل لها صعوبات وتحديات في مهام التنشئة، وما يتعلق بأدوارها الإرشادية والتوعوية الفاعلة في التعامل مع التكنولوجيا المعاصرة (الزيودي، 2015، ص18).

إن وعي مختلف الأسر والعائلات واهتمامهم بمتابعة استخدام أبنائهم للوسائل التكنولوجية يعتبر من الأمور المهمة والتي يمكن أن تسهم في زيادة فهم الأبناء واستعابهم لما يعرض عليهم سواء عن طريق الإنترنت أو البرمجيات المعدة لهم، وهذا يتطلب أن يكون الأولياء على وعي وفهم وقدرة على معرفة ما يستخدمه أبنائهم من خلال الوسائل لتزداد قدرتهم على متابعتهم ومشاركتهم أيضا، وبالتالي يمكن أن يحقق هذا جوانب إيجابية في شخصية الأبناء وهو الأمر الذي يجب أن تسعى إليه (سامي أحمد، 2014، ص ص 254-255).

ويمكن تلخيص دور الأسرة في الآتي(العزة، 2015، ص.47):

- تزويد الأسرة أفرادها بمختلف الخبرات أثناء مراحل نموهم المختلفة؛

- تزود الأسرة أفرادها بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية؛

- توفر لهم المحبة والشعور بالانتماء لها ولمجتمعهم تساعد الأسرة أفرادها على القيام بأدوارهم المجتمعية المختلفة.

كما اتفقت جل الأبحاث النفسية الاجتماعية على دور الأسرة وخاصة الأب في توجيه الأبناء وتوعيتهم، وحمايتهم من الانحرافات الناجمة عن تأثيرات الحداثة والتحولات وفي هذا السياق يقول فالون" Wallon". إن وظائف الأب في السلطة تملك نفس أهمية وظائف الأم في العاطفة، وأن الحرمان من هذه السلطة، قد ينجر عنه تعويضات منحرفة تؤدي إلى انحرافات خطيرة"(ياسين، 2017، ص165) إن قيام الأسرة بدورها مرتبط بتمتع الوالدين بقدر من العلم والمعرفة والثقافة التربوية، وقبل ذلك الوعي بأهمية الذي يقومون به اتجاه أبنائهم، من خلال الموازنة بين واجباتهم في توفير أسباب الحياة المادية لأبنائهم وواجبهم في تربيتهم ورعايتهم في ظل زمن باتت تشارك فيه وسائل التكنولوجيا في التربية.

ويرى الباحثان أنه يمكن تقسيم مدى وعي الأسرة الجزائرية لمخاطر الوسائط التكنولوجية الى أربع مستويات:

المستوى الأول: تدرك وتتخذ الإجراءات والتدابير الوقائية اللازمة لمجابهة أي خطر قد ينجم عن هذه التكنولوجيات.

المستوى الثاني: تدرك وتعي وتمنع وتحارب وجودها في البيت.

المستوى الثالث: تعي وتدرك ولا تفعل أي شيء.

المستوى الرابع: لا تدرك ولا تفعل شيء.

أما عن المستوى الثاني فهو منافي لصواب لأننا لا نستطيع أن نمنع أبناءنا من أن يعيشوا زمانهم كما لا يمكن أن ننكر الإيجابيات الكبيرة لهذه التكنولوجيات الحديثة في التعليم والتعلم أما المستوى الثالث والرابع فهنا يكمن الخطر على الأبناء، هذا على مستوى الوعي والتعامل فإذا جئنا لنحلل الواقع فنجد أن هذه التكنولوجيات في جانبها السلبي سموم تسمم عقول الأبناء مثلها مثل المخدرات بل وأخطر فهي خطر غير مرئي ولا يعرف تأثيره سوى على المدى البعيد وما نلاحظه من سلوكات الأطفال إلا دليل على تأثيراتها السلبية والخطيرة جدا على المجتمعات على اختلاف مستويات وعيها بالمشكلة، ويتأثر مستوى الوعي بعدة عوامل منها:المستوى التعليمي للوالدين، حيث يلعب التعليم دورا مهما في إعداد وتوجيه الأبناء لاكتساب القيم والمعايير الخاصة بالمجتمع وقد توصل عبد الفتاح القريشي (1986) في دراسة اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات إلى أن المستوى التعليمي للوادين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه السواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي، كما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين ارتباطا سالبا بالاتجاهات غير السوية، فكلما زاد المستوى التعليمي نقصت الاتجاهات الوالدية غير السوية(الكندري، 1992، ص160)

فإذا كان الأولياء يتمتعون مستوى تعليمي مرتفع، وكان مختلف الآباء والأمهات مطلعون على إيجابيات وسلبيات شبكة الإنترنت، فإنه بالضرورة سوف يوجهونأطفالهم إلى الاستخدام الجيد لها، مثل التعرف على المواقع العلمية ومواقع المسابقات التعليمية، كما يمكنهمفي هذه الحالة منع تعرض الطفل لمخاطرها، كالمواقع اللاأخلاقية أو المواقع الإعلامية التي تزيد من رغبته في الاستهلاك (عبد الرحمن، 2015، ص24)، ومن هنا فإن التربية الوالدية تفرض على الآباء والأمهات مستوى كبير جدا من المسؤوليات لوقاية أبنائهم من مخاطر تكنولوجيا المعلومات والعمل على حماية الأبناء. ومن أبرزها ما سوف يأتي ذكره.

9-الإجراءات العملية للحد من مخاطر الشبكة العنكبوتية على الأبناء

- على أفراد الأسرة (الأب والأم والإخوة الكبار) تطوير معارفهم التقنية وزيادة الألفة بينهم وبين التكنولوجيا المعاصرة وذلك تحت شعار (تعلم وعلم أولادك المزيد عن الإنترنت وفوائدها وأضرارها وكيفية تجنب والوقاية من تلك الأضرار؛

- علينا أولا أن نساعد أطفالنا على الإدراك والتفريق بين الخيال والافتراض الذي يمكن تحقيقه وبين الخيال والافتراض الذي لا يمكن تحقيقه، ويجب تقديم القيم الأخلاقية للأطفال في التعامل مع الآخرين والتي لا تشجع العنف، وإعلامهم بأن عالم الألعاب والأفلام العنيفة لا يمثل الواقع (بركات، توفيق،2009، ص24)؛

- مصاحبة الأبناء في استعمالهم للكمبيوتر والإنترنت وتوجيه ما يلزم في تعاملاتهم معها إلى الترفيه المفيد الهادف؛

- متابعة الآباء لاستخدام أبنائهم للإنترنت ووضع الكومبيوتر الذي يتيح هذه الخدمة في أماكن مفتوحة للأسرة وليس خلف أبواب مغلقة؛

- تحديد مدة زمنية محددة للاستخدام الأطفال للإنترنت أو الألعاب الالكترونية والتي ينبغي ألا تزيد على الساعة يوميا قدر الإمكان وإتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الألعاب الجسدية والحركة بعيدا عن الجلوس أمام جهاز الكومبيوتر؛

- استخدام الأسرة البرامج المخصصة للحماية من التعرض للمواد والمواقع غير المناسبة أو أوامر التحكم في ذلك المتوافرة ببرامج تصفح الإنترنت؛

- مناقشة الأطفال بصفة مستمرة فيما يشاهدونه، أو يلعبونه وإمدادهم بالمعلومات والمعارف التي تجعلهم يتعاملون بإيجابية فيما يشاهدونه أو يقومون باللعب والترفيه من خلاله (الزيودي،2014، ص18)؛

- مراقبة أطفالهم عند استخدام الإنترنت مع الحرص على إتباع توصيات المختصين في مجالات الأمان عبر الإنترنت؛

- توجيه أطفالهم ومعاملتهم على أنهم بالغين مسؤولين وذوي أخلاق وعلم من خلال توعيتهم في الاقتداء بهم كنموذج مثالي بالمنزل؛

- مواكبة أحدث التقنيات والتطبيقات التي يمكن أن يستخدمها أطفالهم؛

- إقامة حوار صادق ومفتوح مع أطفالهم حول ما يفعلونه عبر الإنترنت (أي سي دي ال – العربية،2015، ص32).

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة من أجل حماية الأطفال عبر الإنترنت، من خلال القوانين والتشريعات والمنظمات والجمعيات التي استحدثت،فالأسرة تتحمل وبدرجة كبير المسؤولية الأولى في حماية أبناءها من هذا الخطر المتنامي. حيث حذر العديد من الأخصائيين في التربية وعلم النفس الآباء والأمهات، من مكوث أطفالهم لساعات طويلة أمام تلك الشاشات نظرا، لانعكاساتها السلبية على شخصية الطفل وتكوينه النفسي والعقلي، وهذا ما أكدته أعداد متزايدة من الأمهات اللاتي يعانين من بقاء صغارهن لساعات طويلة أمام أجهزتهم، ولا يمتلك أولياء الأمور وسيلة لتحجيم هذا الإدمان في ظل غياب البدائل المناسبة (حسن، وحسون،2018، ص82).

وعليه يرى الباحثان أنه لا يمكن أن يستخدم الوالدان أسلوب معينبمعزل عن استخدام بقية الأساليب،إذ لا يمكن القيام بمراقبة الأبناء وتركهم دون توجيه كما لا يمكن منعهم دون توضيح الأسباب الكامنة وراء ذلك المنع، أو تركهم يتعرضون للإنترنت دون الاشراف عليهم وبالتالي فإن تلك الأساليب كل يكمل اللآخر، حيث أن الرقابة وإشراف الوالدان على توجيه الأبناء يمكن أن يساعد في حماية الأبناء من مخاطر الإدمان الالكتروني، حيث يعتبر أسلوب التوجيه التربوي القائم على مبادئ الدين الإسلامي أحد الأساليب الفاعلة للتعامل مع الإنترنت، من خلال زرع القيم الدينية في نفوس الأبناء. حيث أن الغزو الذي شنته التكنولوجيا على الأسر، غير مجريات حياتها وزعزع أركانها فغيب دور الوالدين وما تواجهه الأسرة الجزائرية اليوم من مخاطر الإدمان الإكتروني على الأبناء يستدعي التدخل على أكثر من صعيد من أجل حماية الأبناء من المخاطر المحتواة بداخله، لأنه في ظاهره إدمان لكنه يخفي خلفه كثير من الاضطرابات والاختلالات النفسية. حيث أن دور الأسرة يتلخص في كيفية التعامل مع هذه التقنية الحديثة "الإنترنت"، لا الهروب منها ومنع الأبناء من استخدامها لأنها تعتبر مصدرا مهما من مصادر التعلم، كما أن التعامل مع الإنترنت بطريقة جيدة يمكننا من الاستفادة من المزايا والايجابيات المختلفة التي توفرها خاصة في زمن أصبحت الأجهزة الإلكترونية(الهاتف الذكي، الحاسوب) ترتبط بقضاء الكثير من احتياجات الأفراد، لذا فمن الأفضل للوالدين تزويد الأبناء بالمعارف والمعلومات لكيفية التعامل الجيد مع الإنترنت والقيام

بتوجيههم لوقايتهم من أخطار قد يتعرضون لها وإحداث التوازن بين استخدامها والاستفادة منها وبين ممارسة الحياة اليومية بشكل طبيعي.

- الخاتمة

إن ما يمكن أن نستخلصه ونختم به هذه الدراسة هو القول بأن موضوع الإدمان الإلكتروني لا يعني أن نتوقف أو نمنع الأبناء من استخدام الإنترنت كليّا، بقدر ما هو دعوة واضحة وصريحة لاستحداث التوازن في التعامل مع هذه التقنية، والحرص على استخدامها والاستفادة منها بشكل إيجابيّ ومعتدلٍ، مع ضرورة تفعيل الرّقابةالأسرية، ومتابعة وتوجيه الوالدين للأبناء عند استخدام الفضاء الإلكتروني، حيث أن تعامل الوالدين بشكل فعال وإيجابي مع مستجدات العصر التكنولوجية يعد من صميم التربية الوالدية الإيجابية، كما أن حُسن التعامل المُثمِر مع الإنترنت وما يتصل بها من مواقع إلكترونية يمكن أن يقي الأبناء من وقوع في مشكلة الإدمان عليها.وبعد الاطلاع على ما كتب حول موضوع الإدمان الإلكتروني، وطرق تعامل الوالدين مع هذه المشكلة،فيالأبحاث والدراسات السابقة وقراءتها والتمعن فيها تمعنا جيدا، حاولنا من خلال الدراسة الحالية، أن نبرز الدور العظيمللأسرة في حماية الأبناء من الإدمان الإلكتروني، والتي تقع على عاتقها مسؤولية إعداد الأبناء إعدادا نفسيا،تربويا، علميا، وكذا ثقافيا، وضرورة متابعتهم، ومراقبتهم وتوجيههم توجيها سليما للاستخدام الإيجابي لشبكة الإنترنت،وبالأساليب التي تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم المستقبلية، خصوصا حين يستلم هؤلاء الأبناء مشعل العلم والمعرفة.وطبعا يتوقف مدى تمتعهم بالصحة النفسية والجسمية على مدى تمكنهم من استخدام كل طاقاتهم العقلية والجسمية في تنمية قدراتهم ومهاراتهم، من خلال حسن استغلال أوقاتهم بما يعود عليهم بالفائدة والنفع، بعيدا عن الإفراط في استخدام الإنترنت. ومن هنا يمكن القول إنّ بناء الإنسان كفردٍ على أسس سليمة ومتينة، يمثل اللبنة الأولى لبناء مجتمع متماسك، فالفرد هو الوحدة الرئيسية التي يتكون منها المجتمع ويقوم عليها كما أنه محور التنمية وتطورها.

ومما لا شك فيه أن الإنترنت قربت الكثير من المجتمعات لبعضها البعض، لكنها في المقابل أبعدتنا عن كل ما له قيمة وأهمية في الحياة، وعليه يوجد وجه آخر للإنترنت، يتمثل في كثير من المخاطر التي تهدد الصحة النفسية والعقلية للأفراد، وقد سبق الإشارة إليها في هذا المقال، وبالتالي فإنّ الحل الذي نقدمه اليوم لهذه المشكلة سوف يساهم بشكل أو بآخر في حماية أبناءنا من هذا الخطر غير المرئي مستقبلا، فالتحدي الأكبر الذي يواجه اليوم مختلف الأسر والعائلات، والمجتمعات على حد سواء، هو البحث عن السبيل الأنجع والأنجح لكيفية حماية الأطفال من هذا الخطر الذي تسلل إلى البيوت وأصبح يهدد أمنها واستقرارها من جهة، ويعبث بعقولالنشء وأجيال المستقبل من جهة أخرى، وبالتالي يجب علينا أن نحدد الإجراءات الصحيحة الواجب القيام بها لتجنب تلك المخاطر والسلبيات لتقليص انعكاساتها على الفرد والمجتمع. وبناء عليه فإن الأسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور بارز في تكوين شخصية الأبناء والتأثير في سلوكاتهم المختلفة، من خلال المراقبة والتوجيه السليم للأبناء، ومهمتها هي إعداد الأبناء لأدوار الحياة المختلفة، والتي تساعد على خلق أبناء يتمتعون بشخصيات متوازنة ومستقرة انفعاليا ونفسيا وسلوكيا.

وقد خرجنا بمجموعة من المقترحات والمتمثلة فيما يلي:

- إجراء مزيدٍ من الدراسات بهدف استقصاء الحاجات المعرفية والإرشادية لأولياء الأبناء المدمنين إلكترونيا، بهدف إرشادهم إلى التعامل الأمثل مع هذه المشكلة؛

- تدريب الآباء والأمهات على التقنيات الحديثة الإنترنت، ومحو الأميّة الرقمية لديهم؛ حتى يتمكنوا من حماية أبناءهم، من خلال تضييق الفجوة الرقمية بين الآباء والأبناء، حتى يتسنى للأولياء التواصل مع أبنائهم ومناقشتهم في طبيعة الاستخدام للشبكة العنكبوتية، وتوعيتهم ومراقبة سلوكاتهم عليها؛
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مخاطر العالم الرقمي على الأطفال؛
- تصميم البرامج الإرشادية لتوعية الآباء والأمهات بمخاطر العالم الرقمي وتأثيراته السلبية؛
- ينبغي على الحكومات وواضعي السياسات، سن قوانين وطنية ودولية، والقيام باتفاقات دولية، لحماية الأطفال من جرائم العالم الرقمي، ومعاقبة مرتكبيها؛
- ضرورة احتواء المقررات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة على دروس توضح أهمية الإنترنت ومختلف المواقع الإلكترونية، وكيفية الاستخدام الأمثلوالصحيح لها، والذي سيعود بالفائدة على الفرد والمجتمع بصفة عامة، والتنبيه إلى مختلف المخاطر المحتملة للشبكة العنكبوتية، خاصة بعد أن أصبحت مصدرا مهما من مصادر التعلم والمعر.

- قائمة المراجع

- أبو المكارم، فؤاد. (2011). استخدام الإنترنت كسلوك إدماني بين الشباب، دراسات في علم النفسالحديث ،389-414.
- الأسطل، يعقوب يونس خليل. (2011). *مشكلات النفس الاجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أي سي دي ال –العربية(2015). تقرير السلامة على الإنترنت، دراسة بحثية حول سلوك الشباب العربي على الانترنت والمخاطر التي يتعرضون لها.
- البخاري، محمد بن إسماعيل(1999). *صحيح البخاري*، الرياض: دار السلام للنشر.
- بركات ، وجدي محمد، وتوفيق، توفيق عبد المنعم (18-19-2009).الاطفال والعوالم الافتراضية آمال وأخطار،مؤتمر الطفولة في عالم متغير،مملكة البحرين، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة.2 -28.
- بوبعاية، أمينة. (2020). *مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"أنموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى الطلبة*،رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- بوقرة، مختار، والمقروض، زين العابدين (2019). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب التعليم الثانوي، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (43)، العراق: جامعة بابل، 499-508.
- حسن، بشرى محمد، وحسون، أمل إبراهيم. (2018). إدمان الألعاب الالكترونية وعلاقته بتشتت الانتباه لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة الأستاذ، (225)،77-.104.
- حسين، هاله حجاجي عبد الرحمن.(2016). التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (75)،517-538.
- درويش، نور على سعد.(2016). *قيم وخصائص مدمني الإنترنت*،(ط.1)،الإسكندرية: دار الوفاء.
- الزيودي، ماجدة محمد.(2014).الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الالكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة ،جامعة طيبة للعلوم التربوية ،10(1)،15-31.
- سامي أحمد، رشا محمود (2014). مدى أدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية الى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الانترنت ودرجة ممارستهم لها، *العلوم التربوية*، (01)، 225-288.

- ستيفن، جيه كيرش. (2017).*الاعلاموالنشئ تأثير وسائل الاعلام عبر مراحل النمو*،(ترجمة: عبد الرحمان مجدي، نيفين عبد الرؤوف)، المملكة المتحدة :مؤسسة هنداوي
- سليمان، محمود عبد العليم محمد. (2017). دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الانترنت، جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (36)،31-49 .
- سليماني، صبرينة. (2018). الجريمة في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (20)،59-69.
- السيد، محمود علي أحمد. (2009). الإفراط في استخدام الإنترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المصريين والسعوديين)، دراسات عربيه في التربية وعلم النفس،3(02)،173-219.
- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم. (2015). *مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني*، (ط.1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- صافية، أمينة. (2016). *دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الإنترنت على المراهقين المتمدرسين بمدينة أم البواقي*، رسالة دكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة وهران2، الجزائر.
- الصرايرة، ولاء عبد الفتاح. (2010). *علاقة إدمان الإنترنت بالانحراف الاجتماعي: دراسة ميدانية على مرتادي مقاهي الانترنت في الأردن*، رسالة دكتوراه تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة. الأردن.
- طارق ، عثمان.(د.ت) حماية الأطفال من الاستغلال في المواد الإباحية عبر الإنترنت في التشريع الجزائري ،مجلة الفكر،(13)،418-448.
- عبد الرحمن، زينب سالم أحمد. (2015). *الطفل العربي والثقافة الالكترونية*، (ط.1)، مصر: دار العلم والايمان.
- عبود، عبد الغنى(2003). الوالدية والتربية الاقتصادية للطفل في ضوء الرؤية الكونية، في: ندوة والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، مصر: 30-31مارس2003، الجزء الأول، 42-84.
- العزة، سعيد حسني(2015). *الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية*، (ط.3)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- علي، محمد النوبي محمد. (2010). *إدمان الإنترنت في عصر العولمة*، (ط.1)، عمان: دار صفاء.
- -عيد يونس، بسمة حسين. (2016). *إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة*، رسالة ماجستير جامعة الازهر، غزة.
- عيد يونس، بسمة حسين. (2016). *إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة*، رسالة ماجستير جامعة الازهر، غزة.
- القرني، محمد بن سالم محمد. (2011). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ،(75)،103-136
- كريم، وفاء قيس.(2018).دور الأسرة في حماية الأطفال من ظاهرة الإرهاب والانحرافات الفكرية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع،(28)،287-298.
- الكندري، أحمد محمد مبارك. (1992). *علم النفس الإرشادي*، (ط.2). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- كياس، عبد الرشيد. (2018). إدمان الإنترنت: بعض العوامل والنتائج، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية،(6)،204-216.
- معيجل، سهام مطشر(2011). الادمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، *مجلة* جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، (04)، 337-359.
- مقدادي، مؤيد؛ وسمور قاسم. (2008). الادمان على الانترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الانترنت، في ضوء بعض المتغيرات، المجلةالأردنية في العلوم التربوية ،4(1)،15-36.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسف).(2017).الأطفال في عالم رقمي.
- هاتهات، مسعودة (2014)، *المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت*، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- الهمشري، عمر أحمد (2013). *التنشئة الاجتماعية للطفل*، (ط.2)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ويلجباى، تينا، ووود، إلين(2010). *تعلم الأطفال في عالم رقمي*، (بهاء شاهين مترجم)، (ط.1)، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- ياسين، آمنة (2017). علاقة خصائص الاسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء لإرهاصات العولمة الثقافية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (31)، 147-170.
- يعقوب، حيدر مزهر؛ وجعفر، زهرة موسى. (2014). الادمان على الانترنت لدى الفئات العمرية (13-17) و(19-22) سنة، مجلة الآداب، (109)،641-670.
- يودهان، يامين. (2014). *الشباب والانترنت*، (ط.1)، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- يونغ، كيمبرلي. (2014). *إدمان الانترنت المفهوم النظرية العلاج* (عيد جلال ابوحمزة، أحمد الحسيني هلال، مترجم)، (ط.1)، الأردن: دار الكتاب الحديث.
- Leo Sang-Min Whang, et al. (2003). Internet over-users' psychological profiles:a behavior sampling analysis on internet addiction. Cyberpsychology & behavior, 6(2), pp143-150.